أغرب من الخيال خدعت زوجها الأول، وقتلت الثاني، وأغرت الثالث بألعاب جنسية ثم حطمت رأسه

نخيل نيوز – متابعة

كشف المحقق البريطاني شون ماكدونالد عن قصة أغرب من الخيال عن "أرملة سوداء" خدعت زوجها الأول، وقتلت الثاني، وأغرت الثالث بألعاب جنسية ثم حطمت رأسه بمضرب بيسبول.

وقال ماكدونالد إنه تابع القضية الغريبة لمدة 30 عاما، معبرا عن مخاوفه من أن تكون دينا تومسون قد احتالت على رجال آخرين.

وبعد قضاء 19 عاما من عقوبة السجن مدى الحياة، بتهمة تسميم الكاري الخاص بزوجها الثاني، واختلاس نصف مليون جنيه إسترليني، أصبحت "الأرملة السوداء" الآن خارج السجن.

لذلك، أطلق المحقق تحذيرا لكل رجل في المملكة المتحدة قائلا: "إذا قال عمك أو والدك أو ابنك أو ابن عمك: لقد قابلت هذه المرأة اللطيفة التي تدعى دينا، فاتصل بالشرطة على الفور".

مضيفا: "تبلغ من العمر 63 عاما، والكثير من الرجال في هذا العمر أثرياء للغاية. لقد سددوا أقساط الرهن العقاري، وحصلوا على معاشات تقاعدية، ولا يحتاجون إلى العمل. لكنهم معرضون للخطر إلى حد كبير لأنهم قد يشعرون بالوحدة، وهي تتوجه نحو الأشخاص الوحيدين طوال الوقت".

وتابع ماكدونالد: "أعتقد أنها في السن المثالي الذي يسمح لها بمقابلة هؤلاء الأشخاص. لا أعتقد أن القصة انتهت بعد. أعتقد أن الأمر مجرد مسألة وقت قبل أن يحدث هذا مرة أخرى".

ومن المنتظر أن يتم سرد القصة المذهلة للأرملة السوداء في فيلم وثائقي جديد مكون من 3 أجزاء على قناة "□□□"، والذي سيتم إطلاقه غدا.

وفي مقابلة مع صناع الوثائقي، كشف ماكدونالد القصة الكاملة لعملية البحث التي استمرت 9 سنوات عن أدلة لتقديم دينا تومسون للعدالة.

ففي صيف عام 1994، تم نقل ضابط الشرطة آنذاك شون ماكدونالد إلى قسم التحقيقات الجنائية، وفي يومه الأول كمحقق، جاءت أم قلقة تدعى روزماري ويب إلى مركز شرطة المدينة مدعية أن ابنها جوليان قد قتل.

يقول ماكدونالد، الذي يبلغ من العمر الآن 67 عاما: "توفي جوليان بين عشية وضحاها في الثلاثين من يونيو، وهو عيد ميلاده الحادي والثلاثين. وفي الساعات الأولى من صباح الأول من يوليو، تم استدعاء الشرطة وعُثر عليه ميتا".

وأضاف: "قالت زوجته إنه تناول جرعة زائدة من المخدرات. كانت والدته غاضبة منا وقالت: ابني لن ينتحر".

من جهتها، قالت الأم روزماري في الفيلم الوثائقي إنها كانت مقتنعة بأن زوجة ابنها قاتلة: "في قلبي كنت أعلم أنها

فعلت هذا. لم أقابل قط شخصا يستطيع أن يكذب بهذا القدر. كانت حياتها مبالغ فيها إلى حد غير عادي. كانت أشبه بفيلم من الدرجة الثانية".

وفي اليوم التالي لوفاة جوليان، زارت دينا رؤساء زوجها في إحدى الصحف المحلية في أروندل للحصول على تأمين على الحياة بقيمة 36 ألف جنيه إسترليني، والذي جاء مع وظيفته في مبيعات الإعلانات.

وكان زوج دينا الأول، لي وايت، قد اختفى، وخشي المحققون أن تكون قد قتلته أيضا. ويقول شون في الوثائقي: "لم نتمكن من العثور عليه حرفيا. ولم تكن هناك أي سجلات عنه في أي مكان. اعتقدنا أنه مات ودُفن تحت الفناء". لكن في الواقع كان على قيد الحياة ويعيش في غرب البلاد مختبئا.

وكنوع من الهواية، كانت دينا تصنع الألعاب الناعمة، وبدأ الزوجان العمل على بيعها. وباستخدام معالج الكلمات الخاص بجارتها، قامت دينا بتزوير طلب بقيمة 50 مليون جنيه إسترليني من شركة ديزني مقابل أحد العفاريت التي صممتها.

ثم أقنعت لي بأن المافيا الأيرلندية تريد حصة من أموال ديزني، وأن حياته كانت في خطر. ويضيف ماكدونالد: "لقد كان تحت تأثيرها وذهب للاختباء".

اتصل لي بديانا بانتظام من كابينة هاتف في كورنوال، وأخبرته أن هناك رجلا يعيش في منزلهم وهو حارس شخصي من وحدة سرية لمكتب التحقيقات الفيدرالي، موجود هناك لحمايتها من المافيا.

ثم تزوجت من "حارسها الشخصي" جوليان ويب، الذي قتلته فيما بعد من خلال إطعامه الكاري المخلوط بالمخدرات.

ولم تتمكن الشرطة من جمع أدلة كافية لتوجيه اتهام لها بقتله، وسجل الطبيب الشرعي حكما مفتوحا. لكن المحققين اكتشفوا 12 رجلا كانوا على علاقة غرامية مع دينا قبل أن تسرق أموالهم.

وكان من بينهم ضابط جمارك في مطار جاتويك تركته عالقا في فلوريدا، ومعلم كان معجبا بها لدرجة أنه ترك وظيفته وأعطاها مدخراته عندما ادعت أنها مصابة بالسرطان.

وفي عام 2000 تم استدعاء المحقق ماكدونالد إلى اجتماع للشرطة بشأن امرأة هاجمت زوجها بمضرب بيسبول في الحمام بعد سرقة كل أمواله.

ويقول ماكدونالد: "قالوا إن اسم المرأة هو دينا.

وأغوت دينا زوجها الثالث ريتشارد إلى الحمام واعدة إياه بمفاجأة جنسية. وأقنعته بالاستلقاء، وربطت يديه خلف ظهره، ووضعت منشفة على وجهه وضربت رأسه بمضرب بيسبول قبل أن تطعنه مرتين.

الزوجة القاتلة

وأضاف المحقق: "عندما وصلت إلى المحكمة، كانت نحيفة للغاية ومهذبة. كانت تتحدث بهدوء شديد وتقول: أنا لصة، لكنني لست شخصا عنيفا. قالت إنه هاجمها بسكين ودافعت عن نفسها بمضرب بيسبول. كانت شهادتها في المحكمة مروعة".

وتمت تبرئة دينا تومسون من تهمة الشروع في القتل، لكنها اعترفت بالاحتيال وسرقة مدخرات ريتشارد، مما تركه مع القليل من المال لدرجة أنه لم يتمكن من شراء نصف لتر من الحليب.

ويتذكر المحقق ماكدونالد: "عندما تمت تبرئتها، ابتسمت بسخرية للجميع، لقد عرفت أنها نجحت في النجاة من قضية محاولة القتل".

وأعلنت الشرطة خارج محكمة لويس كراون في شرق ساسكس أنها ستعيد التحقيق في وفاة زوجها الثاني جوليان، قبل ما يقرب من 7 سنوات.

وكانت دينا تومسون تريد حرق جثته، لكن بما أن زواجهما كان متعددا، فهي لم تكن من الأقرباء الرسميين له، وتم رفض طلبها. وفي عام 2001، أعطت والدة جوليان الإذن باستخراج جثته.

ويقول المحقق ماكدونالد: "كانت الجثة في حالة رائعة وتمكنوا من الحصول على عينات جيدة للغاية، أعتقد من الفخذ. لم يثبت ذلك أنه تعرض للتسمم، لكنه أثبت أن قصتها كانت خاطئة. قالت إنه كان يشرب،لم يكن هناك أي آثار للكحول في جسده، ولا في دمه، ولا في عينات الأنسجة، ولا في بوله من تشريح الجثة الأصلي".

بدأ المحققون يشكون في أن جوليان كان يتناول كميات قاتلة من المخدرات مخلوطة بالكاري لإخفاء الطعم.

ويقول ماكدونالد: "لا بد أن أيامه الأخيرة كانت مروعة، حيث لم يفهم على الإطلاق ما كان يحدث، وكانت تعطيه هذه

الأدوية. كان هناك الكثير من الأدلة الظرفية ولكننا تمكنا من إثبات أنها كاذبة".

وحكم على دينا تومسون بالسجن بتهمة القتل في عام 2003، مع الحد الأدنى للعقوبة 16 عاما.

ولكن بسبب أزمة كوفيد 19، انتهى بها الأمر إلى قضاء 19 عاما في السجن، وتم إطلاق سراحها بكفالة في عام 2022.

AXIS RALLYING FOR DESPAIRING STAND AT ETNA
Forts Hit Amsterdam, Get 50 Fighters
W.D.& H.O.WILLS
GOLD FLAKE
HONEY DEW
BRISTOL
Dena and Julian
2·11·1991
www.palms-news.com

www.palms-news.com